إتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه نحو إدارة الوقت بإستخدام المنصات الرقمية في التظاهرات العلمية الإفتراضية

Attitudes of professors and Phd students towards time management using digitalplatforms in virtual scientific events

أفراح ملياني*

إلياس شرفة♣

تاريخ الإرسال: 2023/06/25	تاريخ القبول: 2023/07/16	تاريخ النشر: 2023/12/31

الملخص:

الوقت أحد أهم التحديات المعاصرة للأساتذة وطلبة الدكتوراه، وجاءت جائحة كورونا لتفرض نوعا جديد من الإتصال الرقمي لإقامة التظاهرات وضمان ديناميكية الحياة العلمية، فكان هدف هذا العمل هو الوقوف على مدى تحكم الأساتذة وطلبة الدكتوراه في وقتهم وإدارته وفق النمط الرقمي الجديد الذي يسمح بتوسيع دائرة المشاركة وإستغلال هذه الفضاءات الرقمية لتحقيق الأهداف العلمية المرجوة، بتوزيع جيد للوقت يكفل الحفاظ على القيمة الفعلية للتظاهرة الإفتراضية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الوقت، المنصات الرقمية، التظاهرة، الأساتذة.

Abstract:

The COVID-19 pandemic has necessitated a new form of digital communication for scientific events posing time as a key challenge for professors and doctoral students. This study aims to examine their control and management of time in the context of the new digital paradigm. By effectively distributing time, utilizing digital spaces, and expanding participation, the desired scientific objectives of virtual events can be achieved while maintaining their true value.

***جامعة الشاذلي بن جديد الطارف afrah.bonoise@gmail.com**

♣جامعة الشاذلي بن جديد الطارف i.chorfa@univ-eltarf.dz

Key words:*Time management, digital platforms, demonstration.*

*** *** ***

المؤلف المرسل: أفراح ملياني afrah.bonoise@gmail.com

مقدمة:

تعتمد المؤسسات الجامعية في تحسين مردودية رأس مالها البشري وتطويره في مجال البحث العلمي على التظاهرات العلمية التي تخصص لها إعتمادات مالية كل سنه حتى يتمكن الأساتذة والباحثين والطلبة وكذا المؤسسات الوطنية وهيئات المجتمع المدني وكل المهتمين من المشاركة لإثراء المواضيع التي تناقش ضمن هذه التظاهرات العلمية وتصب في مجال اهتماماتهم الاقتصادية الاجتماعية الثقافية السياسية القانونية الصحية وغيرها كثير،

في السنتين الأخيرتين اجتاحت جائحة كورونا العالم فتوقفت كل المؤسسات العالمية على التفاعل المباشر لتفادي تفشيالوباء واعتمدت التحاضر عن بعد لضمان سير التظاهرات العلمية والمحافظة على الديناميكية في المجال العلمي ولحاجة الأساتذة والباحثين والطلبة تفعيل مشاركاتهم طلبا لإثراء خبراتهم ومعارفهم ونشاطاتهم البيداغوجية كان لزاما على المؤسسات الجامعية الوطنية مواكبة التطورات والمحافظة على سيرالنشاطات العلمية بنفس وتيرة العمل على المستوى الدولي فاجتهدت في تنويع الوسائل التكنولوجية المستخدمةوالمعدة لذلك بالاعتماد على المنصات الرقميةلإقامة التظاهرات العلمية وفتح المجال للمشاركة الواسعة لمختلف الفئات المهتمة بذلك،

سمحت هذه الخطوة للباحثين من تدارك الفجوة الحاصلة في نشاطاتهمنتيجة تفشي الوباء فمكنتهم التظاهرات العلمية الافتراضية باستخدام المنصات الرقميةالدخول في هذه التجربة ومعايشتها وهم في مواقعهم سواء بالجامعة، في البيت أو داخل أماكن عملهم بمؤسسات وطنيه أخرى وحتى من داخل المواصلات دون شرط التواجد المكاني والاكتفاء بالتواجد الزماني فكانت التظاهرات العلمية الافتراضية تقام من الفترة الصباحية وتستمر إلى ساعة متأخرة مساءا.

مسامية الوقت الممارسة في التظاهرات العلمية الافتراضية تحدث العديد من الإرتباكات في تنظيم البرنامج بشكل جيد، أو تقديم محتوى ذو جودة عالية.، تكرار المحتوى المتقاربيطيل فترات تقديم الورقات البحثية، بالإضافة إلى ذلك قد يكون هناك انقطاع في الاتصال بالإنترنت أو مشاكل تقنية أخرى التي تؤدي إلى تشتت الانتباه وتضييع الوقت، بناءا على ذلك جاءت هذه الدراسة البحثية للكشف عن إتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه في إدارة وقتهم أثناء مشاركتهم في التظاهرات العلمية الافتراضية وللوصول لذلك قمنا بطرح التساؤل المركزي التالي:

ما هي إتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه في إدارة وقتهم عبر المنصات الرقمية للمشاركة في التظاهرات العلمية الافتراضية؟

ويتفرع عن هذا السؤال المركزي سؤالين فرعيين هما:

-ما هي إتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه في المشاركة في التظاهرات العلمية الإفتراضية واستخدام المنصات الرقمية؟

-ما هي إتجاهات الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه نحو الوقت المفتوح عند المشاركة في التظاهرات العلمية الافتراضية؟

عملا بالمنهجية العلمية التي تضع الأهداف البحثية أساسا في أي دراسة نصيغ مجموعة من الأهداف لهذا العمل منها:

-إعتماد إستراتيجية التعليم عن بعد والتظاهرات عن بعد كبدائل متاحة في المستقبل تبعا للنتائج المرجوة منها؛

-معرفة درجة قبولها من قبل الباحثين وإقبالهم عليها؛

-تدريب الأساتذة والطلبة الباحثين على استخدام المنصات الرقمية في حياتهم العلمية والعملية؛

-رفع مستوى الإدارة الذاتية الجيدة للأساتذة وطلبة الدكتوراه بما يتوافق مع توجهات المؤسسات الجامعية؛

-تعزيز العمل بالوقت المفتوح مع إظهار الانضباط والإحترام والإلتزام نحو المسائل العلمية؛

-جعل الأولويات الفردية متوافقة مع الأولويات العامة وخادمة للمصلحة العلمية والمنافسة قبل المصلحة الخاصة؛

-فهم الفلسفة العلمية المعاصرة التي تستدعي تعزيز التبادل والتعاون وتنمية المهارات من خلال الرقمنة وجعلها هدف مستدام وليس مؤقت.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 مفهوم إدارة الوقت:

إدارة الوقت في الواقع شكل من أشكال إدارة الحياة والتحكم فيها مع القدرة على السيطرة على الأحداث ومتابعة ما تم إنجازه[1] في سياق البحث عن مهارة إدارة الوقت كشفت القراءات المتصلة بالموضوع والمهتمة بصفة خاصة بالطلاب الأكاديميين وقدرتهم على إدارة وقتهم ونقلا عن دراسة (يلمز ويونكاليك) التي قاما بها سنة 2006 أن أغلبية الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط في إدارة وقتهم وأن أغلبهم لهم مهارات صغيرة في إدارة الوقت[2].

فإدارة الوقت المتوافقة مع الدراسة الحالية هي التخطيط والتنظيم الجيد لوقت الأستاذ الباحث وطالب الدكتوراه عند تواصلهم رقميا في فضاءات علمية إفتراضية تسمح لهم بتقديم محتواهم العلمي بشكل جيد تكون له قيمة ومنفعة علمية دون فرق بين المشاركة الحضورية والإفتراضية

2.2 مفهوم التظاهرات العلمية الإفتراضية:

المؤتمرات العلمية تجمع سنوي كبير للأخصائيين، وهواجتماع لأشخاص من نفس البلدان أو من بلدان مختلفة يجتمعون لفترة قصيرة من الزمن لمناقشة موضوع مشترك وتقديم تقرير عن التقدم الذي يحرزونه.فهو مزيج من المحاضرات وورش العمل.[3] ويكون موضوعه خادم لهدف مشترك فنجد منها المؤتمر ذو الطابع الديني الاقتصادي السياسي وغيرها من المواضيع التي تهم الباحثين ورجال الأعمال والقانون

والسياسة والصحة والفلاحة وعادة ما تكون وطنية إقليمية دولية وتعقد المؤتمرات للبحث في قضايا مهمة وخطيرة تهم الإنسانية ككل منها الحروب النووية الأمن الإنساني صراع الأديان، وعادة ما يؤخذ المؤتمر وقتا طويلا للانعقاد لأنه يقوم على عملية التحضير والتخطيط له عبر لجان مختصة تعقد أعمالها لتحديد الأهداف والاحتياجات تم ترفع اللجان أعمالها لعقد المؤتمر في شكله النهائي ويعقد المؤتمر عادة من قبل هيئات عالمية كمنظمة الأمم المتحدة منظمة الصحة العالمية منظمة العمل وغيرها ومراكز بحث ومؤسسات عالمية يعرف أيضا بأنه عقد اجتماع للأخصائيين بأعداد محدودة تقريبا لمناقشة ومقارنة معلوماتهم وآرائهم بشأن موضوع أو ميدان معين، يلقي المختصون فيه الخطب أو الاتصالات، ويقيم الجميع في فندق لمدة ليلة أو ليلتين[4].

عرفت المؤتمرات والملتقيات العلمية تطورا في المفهوم منذ ظهور جائحة كورونا إذ تغيرت طبيعتها وأصبحت تقام عن بعد أي بحضور جماهيري للمختصين والمهتمين زمانيا فقط دون شرط التواجد المكاني وفي هذا الصدد جاءت دراسة علمية اهتمت بموضوع الاجتماعات العلمية الموسعة في ظل جائحة كورونا حيث ذكر [5] إن مفهوم "الكونجرس الموسع"يعزز تمديد الوقت والمكان واللغات للاجتماع العلمي حيث يمكن دمج التعلم مع متطلبات العمل/الحياة. على سبيل المثال، يمكن توسيع نطاق مؤتمر كبير في مجال الأمراض المعدية أو أمراض القلب في الولايات المتحدة أو أوروبا، أو اجتماع طبي أصغر حجماً أيضاً، في الفضاء (للوصول إلى جمهور أكبر من الناس الذين لا يشاركون عادة في ذلك المؤتمر). ويمكن أن تشمل هذه الزيادة في إمكانية وصول المشاركين المحليين والأجانب من المناطق النائية من الدول أو البلدان أو القارات مما يسمح للمشاركين بالحضور وتقديم أبحاثهم على الهواء مباشرة أو عن بعد وتعرف هذه التظاهرات العلمية توسيع الوقت من خلال تمديد النشاط على مدى ساعات تصل إلى أوقات متأخرة من الليل وعلى مدار أيام عديدة فيتمكن المشاركون من ممارسة نشاطاتهم اليومية المعتادة مع دمج نشاطهم الأكاديمي كما تفسح التظاهرات العلمية الافتراضية المجال للمشاركين عن بعد من التواصل مع بعضهم البعض عبر منصات الرقمية مهيأة لذلك منها قوقل ميت، زووم، ..إلخ، واكتساب المعرفة الجديدة القيمة، والتأكد من صحتها مع الزملاء من خلال محادثة مشتركة فتعزز العلاقات الاجتماعية

بين المشاركين وبين الجامعات والمعاهد والمراكز لتكون سببا في إبرام اتفاقيات مشتركة بين مختلف الجامعات الدولية.

3.2 مفهوم المنصة الرقمية:

خلص البحث في مفهوم المنصات الرقمية عبر اجتهادات المختصين والمطورين للبرمجيات بأنها بدأت ككتلة بناء توفر وظيفة أساسية لنظام تكنولوجي وتعمل كأساس يمكن عليه تطوير المنتجات والتكنولوجيات أو الخدمات المكملة، لتتحول إلىقاعدة مشفرة قابلة للتوسعة في نظام قائم على البرمجيات يوفر وظائف أساسية مشتركة بين الوحدات التي تتعاون معها والواجهات التي تمكّنها من التفاعل مع بعضها البعض، تم تخصصت اكثر لتشير إلى مجموعة من الأنظمة الفرعية والواجهات التي تشكل هيكلًا مشتركًا لتطوير وتوزيع تطبيقات مشتقة .شبكة تجارية تجمع بين الموردين والمنتجين والوسطاء والعملاء... ومنتجي المنتجات والخدمات المكملة المعروفون بـ "المكملين"، والذين يتم الاحتفاظ بهم عن طريق التعاقد الرسمي و/أو التبعية المتبادلة.

واخيرا ظهر مفهوم المنصة ذات الجوانب المتعددة مع pagani من خاصيتها انها موجودة في أي شركة تجمع بين مجموعتين أو أكثر من العملاء (الجوانب) المتميزين والذين يحتاجون بعضهم البعض بطريقة ما، وحيث تبني الشركة بنية تحتية (منصة) تخلق قيمة عن طريق تقليل تكاليف التوزيع والمعاملات والبحث الناجمة عن تفاعل هذه المجموعات مع بعضها البعض[6].

3. نظريات الدراسة:

1.3 مصفوفة ادارة الوقت:

تعرف أيضا باسم مصفوفة أيزنهاور، يحتوي قالب مصفوفة prioritization البسيط على محورين وأربعة أرباع:

-الربع 1 (مهم وملح): هذه مهام يجب القيام بها ويجب معالجتها الآن ومن الأمثلةعلى ذلك حالات الأزمات وحالات الطوارئ والمشاريع ذات المواعيد النهائية الصعبة.

-الربع 2 (مهم ولكن ليس عاجلا): المهام دون الحاجة إلى مواعيد نهائية ولكنهاحاسمة

للنجاح مع التذكير على الرغم من ذلك أنه إذا لم يكن الفرد حذرا يمكن للمهام الربع2 ان تنفد بسهولة إلى الربع 1 ومن الأمثلة على ذلك البحث وتخطيط المشاريع وتطوير العمليات وما إلى ذلك.

-**الربع 3 (عاجل ولكنه ليس مهما):** هذه المهام لا تساهم في النتائج النهائية الخاصةبالفرد ولكن ينبغي التعامل معها على وجه السرعة. إذا كان ذلك ممكنا ومن المستحب التفويض فيها ومن الأمثلة على ذلك مساعدة شخص ما على إكمال مهمة، الرد على رسائل بريد إلكتروني ومكالمات هاتفية معينة، وأشكال أخرى من الانقطاعات

-**الربع 4 (ليست عاجلة وغير مهمة):** هذه هي المبذرات الوقت النموذجي الخاص بالفرد، مثل أخذ فترات راحة طويلة، وتصفح وسائل الاعلام الاجتماعية، أو الإنترنت للحصول على معلومات لا علاقة لها بالمهمة وجميع ها من أشكال أنشطة المماطلة[7].

لهذا على الأساتذة وطلبة الدكتوراه أن يصففوا نشاطاتهم اليومية و مشاركتهم العلمية بطريقة تضمن لهم إدارة جيدة لحياتهم مع ما يعيشه العالم من وباء ألزم الباحثين العمل والتواصل والتفاعل الافتراضي الرقمي أكثر من التواصل الحضوري فاندمجت وظائفهم اليومية التي اعتادوا تأديتها كالتوجه صباحا للعمل، أما ليلا فهو مخصص لقضاء سويعات مع عائلاتهم أو أصدقاءهم مع مسامية الوقت ونمط التظاهرات الإفتراضية تلزمهم البحث عن إدارة الوقت بطريقة مرنة ومخططة وهادفة تجمع بين منفعتهم الشخصية والعلمية والاجتماعية، لذلك تقع عليهم مسؤولية إعادة النظر في مصفوفة الوقت لديهم ومحاولة إختيار الأعمال التي قاموا بها بالأمس واليوم وما سيقومون به غدا مع قياس نوعية الأعمال ومدى الإستفادة منها لمعرفة في اي مربع هم وفي أي مربع كان يجب أن يكونوا فيه.

2.3 قانون باركنسون:

ينص قانون باركنسون على أن 'العمل يتوسع لملء الوقت المتاح لإكماله'. تم تطويره في الأصل في الخمسينيات من القرن الماضي من قبل سي إن باركنسون، وهو مؤرخ بحري بريطاني ومؤلف لأكثر من 60 كتابًا. يمكن رؤية قانون باركنسون في أداء المشاريع حيث يتم إكمال العديد من المهام بالضبط في الجدول الزمني دون ملاحظة أي

نهايات مبكرة حقيقية. حيث تنتهي العديد من المشاريع متعددة السنوات في الموعد المحدد تمامًاومع ذلك تحدث التمددات في الواقعويضرب باركنسون مثلا باحدى السيدات المسنات التي تقضي معظم يومها في كتابة رسالة الى حفيدتها فالرسالة لا تحتاج ذلك الكم من الساعات لكن المرأة المسنة تتمدد فيه لان ليس لديها ما يشغلها[8]،وفي المشاركات العلمية قد يقع الطلبة والاساتذة اثناء عرض مداخلاتهم الى التمدد في الوقت في نقاط معينة تستحوذ على الوقت المخصص للمداخلة فيتعرض الباحث الى ضغط نفسي في محاولة منه الى عرض كل النقاط التي ادرجها في الوقت المتبقي او تجاوز الوقت المحدد فيتعرض للاستهجان من قبل المشاركين لانه اخذ من وقتهم.

4. الإطار الميداني للدراسة الإستطلاعية:

1.4منهج الدراسة:

أستخدم المنهج الوصفي في الدراسة لأنه الأنسب لطبيعة الموضوع المطروح والذي يصف كيفية إدارة الأساتذة وطلبة الدكتوراه لوقتهم بين المشاركة في التظاهرات العلمية والعمل ومشاغل الحياة اليومية ومستوى إستجابتهم للتغيرات الحاصلة في إدارة التظاهرات العلمية في ظل جائحة كورونا التي الزمتهم القعود في المنزل ومتابعة نشاطاتهم الأكاديمية عبر المنصات الرقمية كالزووم، تويتر،قوقلميت، أنستغرام...إلخ فالمنهج الوصفي يساعدنا في وصف وكشف وتفسير سلوك الأساتذة وطلبة الدكتوراه وقدرتهم على ضبط الذات وإدارة شؤونهم ومن تم الحكم على مدى نجاح أو فشل هذا النمط من التظاهرات العلمية.

2.4 حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الزمنية التي تم فيها جمع البيانات ودامت سبعة أيام كاملة من تاريخ 2021/10/19 إلى غاية 2021/10/25، أما الحدود المكانية فتمثلت في الولوج إلى مختلف المجموعات الافتراضية التي ينتسب إليها الاساتذة والطلبة عبر الوات ساب او الفيسبوك.

3.4 عينة الدراسة:

لقد إعتمد الباحثان على الدراسة الإستطلاعية والتي وصلت العينة بها إلى خمسة وسبعين (75) مبحوثا وقد إقتصر البحث على هذا الحجم نظر لصعوبة الوصول إلى العينة ورفض العديد من المتفاعلين عبر وسائل التواصل الاجتماعي المشاركة في الدراسة وقد تمكن الباحثان رغم الصعوبات ان يحصلا على ردود من الباحثين والطلبة لعديد الدول خارج الجزائر كتونس، المملكة المغربية، طلبة من جامعات أوروبية.

4.4 أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على إستبيان إلكتروني بسيط نظرا لصعوبة الوصول إلى العينة وضيق الوقت وكذا لعدم تواصلنا مع المبحوثين بصفة مباشرة والإجابة عن إستفساراتهمفإحتوىالإستبيان على ثلاثة محاور أساسية فالأول تعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين والمحور الثاني تعلق بالمشاركة في التظاهرات العلمية في زمن كورونا وأي المنصات الرقمية المفضلة لدى المبحوثين، أما المحور الثالث فإبراز طريقة إلتزامهم بخاصية الوقت المفتوح أثناء المشاركة في التظاهرات العلمية الإفتراضية.

5.4 عرض وتحليل معطيات الدراسة:

1.5.4 عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بإتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه بالمشاركة في الملتقيات الوطنية والدولية الافتراضية في زمن الجائحة:

الجدول الوصفي رقم 01

نص السؤال	البنود	التكرار	النسبة
المشاركة في الملتقيات	الوطنية الإفتراضية	65	%86,7
	الدولية الافتراضية	61	%81.3
عدد المشاركات في الملتقيات الوطنية الإفتراضية	أقل من 05 تظاهرات	48	%64,9
	يساوي 05 تظاهرات	17	%23
	أكثر من 05 تظاهرات	09	%12,20
عدد المشاركات في	أقل من 05 تظاهرات	47	% 70.1

الملتقيات الدولية	يساوي 05 تظاهرات	22	% 15.40
الإفتراضية	أكثر من 05 تظاهرات	5	% 07,50

المصدر: من إعداد الباحثان إعتمادا على الإستمارة الإلكترونية

من خلال المعطيات الوصفية في الجدول رقم 01 نجد أن نتائجه تدعم ما يلي:

-هناك ميولات للمبوحثين نحو معايشة تجربة المشاركة الافتراضية؛

-منذ ظهور جائحة كورونا أي مع بداية سنة 2020 إلى غاية إجراء هذا الإستطلاع ما يعادل 08 أشهر هناك اقبال على المشاركة في خوض غمار التجربة الافتراضية بتسقيف لا يتجاوز 05 مشاركات بين الوطنية والدولية ما يعادل تقريبا مشاركة كل شهر للمبحوثين وهي وتيرة مقبولة في ظل الالتزامات اليومية؛

-يمتلك المبحوثون استعدادات نفسية واضحة وقوية لمعايشة التجربة واكتساب مهارات تقنية جديدة للتعامل مع المنصات الإلكترونية.

2.5.4 عرض وتحليل المعطيات المتعلقةبإتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه نحو المنصات الرقمية المستخدمة والمفضلة في ذلك:

الجدول الوصفي رقم 02

نص السؤال	البنود	التكرار	النسبة
المنصات الرقمية المستخدمة	زووم	69	%92
	قوقل ميت	49	%65.3
	ميكروسفتتيمز	06	% 08
	أخرى	06	% 08
المنصات الرقمية المفضلة	زووم	65	%86.7
	قوقل ميت	27	%36
	ميكروسفتتيمز	03	%04
	أخرى	02	%02.70
مميزات تقنيات التحاضر	سهلة الولوج	67	% 89.30
	لا تتطلب امتلاك حساب شخصي	17	% 22.70

ملائمة عرض الشاشة	23	% 30.70
إمكانية التواصل مع المتفاعلين	25	% 33.30
خاصية رفع اليد	24	% 32
إمكانية إقامة علاقات إجتماعية مع المشاركين	28	% 37.30

المصدر: من إعداد الباحثان إعتمادا على الإستمارة الإلكترونية

تدعم النتائج الوصفية للجدول رقم 02 أعلاه إتجاهات طلبة الدكتوراه والأساتذة الباحثين بالتفكير في:

-حازت منصة زووم على الأفضلية في الإستعمال لدى أغلبية المبحوثين وهو ما يدعم الإحصائيات المقدمة في هذه الورقة عند التعرض للتعريف بها؛

-مجانية المنصات الرقمية ليست مؤشرا قويا على تفضيلها فالمميزات الأخرى مثل سهولة الولوج وخاصية رفع اليد التي تعبر على الإستئذان وإحترام المتصلين والمتفاعلين والمتحدثين في المنصة مهم جدا كما أنها تقدم تصورا على تخطيط منظم لتوزيع المحادثات بين المشاركين؛

-حرية الوصول دون قيود حسابية التي عادة ما تقلق المشاركين خاصة أن جلهم لا يمتلك حساب الكتروني بهذه المنصات وهذا راجع لإكتشافهم حديثا لها عزز من تفضيل المبحوثين لمنصة زووم على البقية؛

- تحيلنا النقطة السابقة إلى نقطة مهمة أخرى وهي عدم تعود المشاركين على التعامل بالحسابات المهنية على عكس باقي المستخدمين حول العالم؛

-يبحث المبحوثون على الأوضاع السهلة والمرنة دون تعقيدات في المنصات الرقمية فجلهم لا يمتلك خبرة واسعة بكيفية التعامل معها؛

-إن المنصات الرقمية أصبحت تزاحم مختلف وسائل التواصل الاجتماعي في إقامة وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية؛

-الواقع الإفتراضي طرق بيوت المبحوثين وجعلهم يعيشون لحظاته وهم مع أسرهم وفي أماكن مختلفة دون شعور بالخصوصية، إضافة إلى أن الشعور بعدم الإرتياح لتواجد المبحوث في مكان عام وما تحمله البيئة الفيزيقية من ضجيج لم يقف عائقا نحو المشاركة والتفاعل.

3.5.4 عرض وتحليل المعطيات المتعلقةبإتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه بنحو المفاضلة بين المشاركة فيالتظاهرات الافتراضية والحضورية:

الجدول الوصفي رقم 03

نص السؤال	البنود	التكرار	النسبة
أفضلية التظاهرات الافتراضية عن الحضورية	نعم	48	%64
	لا	27	%36
أسباب إختيار المشاركة الإفتراضيةعن الحضورية	سهولة الإلتحاق للمشاركة	37	%75.50
	الوقت مناسب للمشاركة	22	% 44.90
	إمكانية العمل أو الدراسة والمشاركة	29	% 59.20
	إنعدام تكاليف الإعاشة والتنقل	37	% 75.50
	لا تؤثر على الإلتزامات الأسرية	27	% 55.10

المصدر: من إعداد الباحثان إعتمادا على الإستمارة الإلكترونية

يمنح لنا الجدول الوصفي رقم 03 العديد من المؤشرات المهمة للطبقة العلمية وممارستها منها:

-الإلحاح والأهمية المتزايدة للمؤثرات اليومية التي يعيشها المبحوثين تؤثر على اتجاهاتهم ومفاضلتهم؛

-الأولويات تختلف باختلاف الخصائص الديمغرافية للمبحوثين؛

-لم يكن الوقت عاملا حاسما في قرار المشاركة في التظاهرات العلمية من عدمها، وهذا أمر مؤسف وخطير لأن ذلك يفسر قلة الاهتمام بعامل الوقت وأننا كمجتمعات عربية ومسلمة مازلت مواعيدنا الاكاديمية والمهنية تغيب عنها ثقافة إدارة الوقت؛

- المبحوثين يقدمون صورة واضحة عن الفرد العربي المسلم بأنه فريسة مربع الخداع لأمور غير مهمة وصغيرة لغياب الوعي والإدارة الذاتية الجيدة للوقت.

4.5.4 عرض وتحليل المعطيات المتعلقةبإتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه يبين فترات إنعقاد التظاهرات العلمية الإفتراضية وتناسبها مع المشاركين:

الجدول الوصفي رقم 04

نص السؤال	البنود	التكرار	النسبة
فترات إنعقاد التظاهرات العلمية الإفتراضية	صباحا	49	%65.30
	زوالا	26	% 34.70
	مساءا	30	% 40
	في الليل	05	% 06.70
تناسب وقت عرض المداخلة للمشارك	دائما	39	% 52
	أحيانا	35	% 46.70
	أبدا	01	% 1.30
طلب تغيير وقت المداخلة للمشارك	دائما	14	% 18.70
	أبدا	60	% 80
	أحيانا	01	% 1.30
عدد مرات تقديم طلب تغيير وقت عرض المداخلة	مرة واحدة	22	%81.50
	مرتان	05	%18.50
	أكثر من مرتان	00	% 00
قبول طلبات تغيير وقت عرض المداخلة	دائما	18	%46.20
	أحيانا	11	%28.20
	أبدا	10	% 25.60

المصدر: من إعداد الباحثان إعتمادا على الإستمارة الإلكترونية

إن المضامين الوصفية للجدول رقم 04 أعلاه ترجعنا إلى محدد مهم لتقدم المجتمعات وتطورها وهو ثقافة المجتمع نحو مفاهيم عديدة منها:

-غزو ثقافة البرمجة الصباحية على اعمال التظاهرات وغياب البرمجة الليلة كان نتاجا لثقافة الجامعة النهارية والمخابر البحثية النهارية في الدول العربية عكس الدول الأجنبية اين تنشط ليلا بعيدا عن ضجيج النهار وحركة الافراد والتزاماتهم التي قد تعيقهم نحو التركيز في الاعمال الاكاديمية؛

-سوء توزيع الوقت من إدارة التظاهرة العلمية قابله استياء ضعيف من قبل المبحوثين، وهذا يعزز ما توصلنا إليه بأن المجتمع مسؤول عن التنشئة الاجتماعية لأفراده؛

-ان التغيير يبدأ من الفرد ومن صفوة المجتمع، إلا أن المبحوثين انساقوا وراء مصالحهم الفردية في الحصول على شهادة المشاركة دون إعتبار لأهمية الوقت؛

-محاربة الثقافة السلبية لهذه الممارسات في الوسط الأكاديمي لم ترق للمستوى المطلوب، وان المستوى التعليمي ليس دليلا راجحا على القدرة في التغيير.

5.5.4 عرض وتحليل المعطيات المتعلقةبإتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه يبين مظاهر ولوج المشاركين لحضور التظاهرة العلمية الإفتراضية:

الجدول الوصفي رقم 05

نص السؤال	البنود	التكرار	النسبة
الولوج لحضور التظاهرة كاملة	نعم	30	%40
	لا	45	%60
أهم الجلسات التي يحضرها المشاركون	جلسة الإفتتاح	42	% 71.20
	الجلسة المخصصة لعرض المداخلة	53	% 89.80
	جلسة الإختتام	33	% 55,90
	بعض الجلسات الأخرى	34	% 57.60
أسباب عدم حضور التظاهرة كاملة	إنشغالات وظيفية	41	% 55.40
	إنشغالات دراسية	10	% 13.50

إنشغالات أسرية	31	% 41.90
إنقطاع الأنترنت	39	% 52.70
عدم القدرة على تتبع المداخلة عن بعد	10	% 13.50
المداخلات المقدمة غير مثيرة للإهتمام	05	% 06.80
ضعف المتدخل في إيصال المعلومة	04	% 05.40
إطالة المتدخلين في عرض أوراقهم	17	% 23

المصدر: من إعداد الباحثان إعتمادا على الإستمارة الإلكترونية

يقدم لنا لجدول الوصفي رقم 05 مجموعة دلالات تفسيرية منها:

-وهن العلم والتظاهرات العلمية على طالبيها فلم يعد طلب المعرفة هو المقصد بل أن ثقافة الكم اصابت طالب وباحث العلم في مقتل؛

- إجابات المبحوثين تعزز الشعور بالاغتراب عن كل ما هو نوعي ومميز في التظاهرات العلمية وتقودنا الى استهجان هذه المحافل العلمية والمطالبة بإيجاد آليات صارمة للمشاركة الهادفة المشاركات الثنائية والثلاثية في بعض الأحيان في ورقة علمية واحدة أين يتكفل مشارك واحد بحضور التظاهرة حتى يضمن شهادة المشاركة له ولباقي المشاركين معه في نفس الورقة العلمية؛

- أكدت ردود المبحوثين أن ضعف الأنترنت سببا في عدم مشاركتهم فاستعمال بعض المنصات الرقمية تتطلب تدفق عاليللانترنت فكلما واجه المشارك صعوبة في الالتحاق بالتظاهرة أو انقطاع مستمر في العرض بسببها أثر ذلك على الوقت المخصص لباقي المشاركين، وهو تنبيه للمسؤولين بضرورة تحسين خدمات تكنولوجيا الإعلام والإتصال ففي حين تتسابق البلدان في امتلاك تقنيات الجيل السادس والسابع مازلنا في البلدان العربية نعاني من شبكة الأنترنت؛

في الجزائر تعيش المنظومة التعليمية مصاعب جمة في شبكة الانترنت فنلاحظ أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لم تبادر إلى إقامة اتفاقيات مع المتعاملين الاقتصاديين في مجال الاتصال الشبكي تعزز من استفادة الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه من الانترنت مجانا أو بسعر رمزي يمكن العديد من الاشتراك الشهري

بالشبكة، إلى جانب ذلك أن جل الجامعات لم تقم بشراء اشتراك سنوي للمنصات الرقمية يسمح للمنظمين للتظاهرات العلمية من الاستعانة بها دون لجوءهم إلى شراء اشتراك شهري بصفة شخصية لإقامة التظاهرة العلمية.

-تتكرر الانشغالات اليومية للباحثين في عدم تمكنهم من حضور التظاهرات كاملة لتؤكد لنا مرة أخرى سوء تنظيم وتوزيع الوقت المخصص فتتمدد المسؤوليات اليومية على حساب التفاعلات العلمية التي سيحصد من جراءها المشارك شهادة ليست ممثلة فعلا عن تجاوبه مع التظاهرة بل إجابة عن مجموعة أوراق بحثية عرضها في عجالة؛

يتضح أن متغيرات البيئة الخارجية التي لا يمكن التحكم فيها وفي مؤثراتها سببا قويا في عدم حضور التظاهرات العلمية من بدايتها لنهايتها، كما أن إطالة المشاركين في التظاهرات عند عرض مداخلاتهم سببا قويا في عزوف المشاركين من حضور كامل الفعاليات مما يدعو أدارة التظاهرة سواء من قبل رئيس الجلسة أو رئيس الملتقى بتوجيه المتدخلين نحو التركيز على أهم النقاط العلمية في عروضهم وتجنب الإطالة وحرصهم على قراءة كامل الورقة العلمية فيستهلكون الوقت المخصص لباقي المشاركين الذين هم أيضا مرتبطين بانشغالات أخرى في أوقات محددة قد تدفعهم لتأجيل بعضها في انتظار دورهم .

6.5.4 عرض وتحليل المعطيات المتعلقةبإتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراه نحو إدارة الوقت من قبل الإدارة المنظمة للملتقى والمشاركين:

الجدول الوصفي رقم 06

نص السؤال	البنود	التكرار	النسبة
إحترام الوقت الرسمي لإعلان الإفتتاح	دائما	12	%16
	أحيانا	56	%74.7
	بدا	07	% 09.3
أسباب عدم إحترام الوقت	غياب التنظيم من قبل إدارة التظاهرة	20	% 28.20
	عدم إلتحاق المشاركين	29	% 40.80
	ضعف الأنترنت	49	% 69

	عدم التحكم في تقنيات التحاضر عن بعد	34	% 47.90
الوقت المخصص لتقديم التظاهرة العلمية	5 دقائق	04	% 05.30
	10 دقائق	43	% 57.30
	15 دقيقة	22	% 29.30
	20 دقيقة	05	% 06.70
	أكثر من 20 دقيقة	01	% 01.30
تحكم رئيس الجلسة في الوقت	دائما	22	% 29.30
	أحيانا	52	% 69.30
	أبدا	01	% 01.30
إيقاف من رئيس الجلسة لتجاوز الوقت	دائما	03	% 04
	أحيانا	37	% 49.30
	أبدا	35	% 46.70
عدم إحترام الوقت المخصص لعرض المداخلة	التذبذب في الأنترنت	30	%49.20
	عدم التحكم في تقنية التحاضر عن بعد	06	% 09.80
	شعور بالراحة النفسية أدى إلى الإسترسال	16	% 26.20
	أهمية المعلومات المقدمة	36	% 59

المصدر: من إعداد الباحثان إعتمادا على الإستمارة الإلكترونية

تبين لنا معطيات الجدول الوصفي رقم 06 الدلالات التفسيرية التالية:

-الإطالة وعدم تحكم بعض رؤساء الجلسات في سير التظاهرة بسماحهم بتجاوز الوقت المحدد؛

-التأخر في كثير من الأحيان في الإعلان عن افتتاح فعاليات التظاهرة العلمية يتسبب في عزوف المشاركين من الانتظار؛

-إشراك أساتذة كرؤساء جلسات ليست لديهم الخبرة الكافية بإدارة الجلسات الافتراضية والتعامل مع المنصات الرقمية تسبب في ضياع الكثير من الوقت ففشل إدارة التظاهرة يعود الى عدم القدرة على التحكم في تقنيات التحاضر عن بعد؛

-برمجة حصص تدريبية للمشاركين في كيفية استعمال المنصات من قبل إدارة التظاهرة العلمية في عجالة لا يوفر للمتدربين حيزا كافيا للتدريب؛

-غزو ثقافة الأولوية الذاتية النفعية علن الأولوية المهنية فأولوية الباحث المشارك انحصرت في تحصيله الشهادة دون مراعاة لأولوية للتظاهرة العلمية وهي نجاح التظاهرة وتحقيق الغاية من تنظيمها؛

-تحديد الأهداف ركن أساسي في إدارة الوقت وهو ما جعلنا نلاحظ أن أهداف المشاركين بعيدة عن أهداف الإدارة المنظمة ما أضعف من حسن إدارة الوقت لدى الباحثين المشاركين.

-المبحوثين يفتقدون إلى القدرة على عرض أوراقهم البحثية بطريقة موجزة ومستوفية لأهم النقاط وأن رغبتهم في قراءة كامل الورقة قد غلب على إدارتهم الجيدة للوقت وهذا يعود إلى الثقافة المجتمعية التي غرست قيم سلبية منها كثرة الحديث وقلة الإنصات وأن الإكثار من المعلومات يظهر الفرد متمكنا بدل التركيز على القلة والفائدة المرجوة.

-الجهات الأكاديمية جزء من المسؤولية بإدراجها لشروط كتابة المقالات أن لا تقل عن 10 صفحات ولا تزيد عن 20 صفحة وهي سلوكيات خاطئة فالورقات العلمية لا تقاس بحجم الصفحات بل بما تحتويه من فائدة علمية تثري بها حقول البحث العلمي وهذا ما تعانيه أغلب المجلات والتظاهرات العلمية.

5. النتائج:

حسب ما تم عرضه من نسب وتحليل للمعطيات يمكننا أن نصل إلى جملة من النتائج لهذه الدراسة أهمها:

-أن التظاهرات العلمية الافتراضية فرضت وجودها كحل بديل للتظاهرات العلمية الحضورية؛

-استمرار العمل بالتظاهرات العلمية الافتراضية رغم تراجع جائحة كورونا ومنافستها للحضورية؛

-قبولها الواسع من قبل الباحثين سواء أساتذة أو طلبة دكتوراه لما توفره لهم من تخفيف في الأعباء؛

-مواجهة التظاهرات العلمية الافتراضية لعائق تدفق الانترنت المتفاوت بين منطقة أو بلد وآخر؛

-جهل الأساتذة والطلبة للمنصات الرقمية بسبب البرامج التعليمية الجامعية التي تفرض الحضور وكذا لغياب جامعات افتراضية قائمة بذاتها في العديد من الدول العربية؛

-غياب التأطير البيداغوجي في مجال الإتصال الشبكي عند ظهور الجائحة؛

-اغتنام الأساتذة وطلبة الدكتوراه لفرصة إقامة التظاهرات العلمية الافتراضية لإتمام ملفاتهم البيداغوجية اللازمة من حيث الأعداد المطلوبة في كل نوع من تظاهرة علمية؛

-استحواذ ثقافة الكم على الكيف فأصبح المشاركون يهتمون بالحصول على شهادة مشاركة لاستيفاء ملفاتهم متجاهلين الغاية الحقيقية وهي الإفادة العلمية وتبادل المعارف وتفعيل المنافسة العلمية بين المشاركين؛

-حرية الحضور والمغادرة في أي وقت حتى قبل نهاية الجلسات العلمية أثرت على فعاليات الملتقى وأفقدتها الكثير من ميزاتها المعهودة؛

-سوء توزيع الوقت وإستغلال الفترات الليلية كان له أثر بارز على إنخفاض نسبة حضور المشاركين؛

-سوء الانضباط بحضور كامل التظاهرة العلمية الافتراضية بدا واضحا لدى المشاركين فالأفراد اعتادوا الارتباط بالمكان أكثر من عامل الزمن؛

-فقدان سمة الأولويات الجماعية والاهتمام بالأولوية الفردية كان سببا واضحا في ضعف إدارة الأولويات لدى المشاركين؛

-الأهداف الشخصية طغت على التظاهرات العلمية الافتراضية وأفرغتها من قيمتها بتعارضها مع فلسفتها ورسالتها.

6. خاتمة:

وصولا إلى أخر نقطة في هذا العمل البحثي نختم دراستنا هذه بأن إدارة الوقت من قبل الأساتذة وطلبة الدكتوراه المشاركين في التظاهرات العلمية الإفتراضة سواء الوطنية أو الدولية لم تصل إلى المستوى المطلوب من الالتزام والاحترام لمختلف محطات التظاهرة العلمية فقد سادها نوع من الاستهتار نظرا لغياب إجبارية الحضور من جهة ولتزامنها مع الالتزامات الوظيفية والأسرية للمشاركين من جهة أخرى فكانت هذه التظاهرات ملجأ لكسب الشهادات أكثر من مناسبة لإثراء البحث والتنافس العلمي.

فتبين أن الإشكال القائم ليس في منصات التواصل الافتراضي رغم ضعف شبكة الانترنت لكنه في الفرد المشارك الذي فقد رغبته في التعلم والتطور وحصر فكره في سياسة الكم المطالب بها والتي هو ضحيتها فتسبب ذلك في إظهاره لإدارة سلبية نحو التظاهرة باهتمامه فقط بما يجب أن يلتزم به لحصوله على الشهادة،فالورشات العلمية الإفتراضية المقامة في التظاهرة العلمية رغم أنها سبيل جيد لتقسيم العمل العلمي ضمن محاور التظاهرة المتعددة، إلا أنها أفقدت التظاهرة الكثير من فعاليتها بسبب توجهات المشاركين للإلتحاق بالورشات الخاصة بمحورهم في غالب الأحيان فأثر ذلك سلبا على فعالية التظاهرة بصفة عامة وتأرجح مكانتها بين الإستمرار بالعمل بها أو العدول عنها في المستقبل.

*** *** ***

7. الهوامش:

[1] uchenna, j. o, effective time management for haaga-helia uas international students porvoo campus , *bachelor thesis* . haaga helia: university of appield science, 2015, P7

[2] saqib khan, m., & nasrullah, s, the impact of time management on the students' academic, *journal of literature, languages and linguistics, n11*, 2015, p67.

[3] marseille, i. d, types d'évènements scientifiques, 19fevrier 2014, consulté le mai 07, 2022, sur https://www.i2m.univ-amu.fr/types-d-evenements-scientifiques , p2.

[4] marseille, i. d, types d'évènements scientifiques, 19fevrier 2014, consulté le mai 07, 2022, sur https://www.i2m.univ-amu.fr/types-d-evenements-scientifiques, p2.

[5] margolis, a., torrance balmer, j., zimmerman, a., & lópez-arredondo, a, the extended congress: reimagining scientific meetings after the covid-19 pandemic, *mededpublish,* 2020,*p13.*

[6] asadullah, ahmad; faik, isam; kankanhalli, atreyi, digital platforms, a review and future directions,twenty-second pacific asia conference on information systems, japan,2018,.p03.

[7] hiroko tadaura, time management matrix in nursing and care, health sciences, n1, 2020, p2.

[8] robertprieto, parkinsons-law,14 march2022, consulté le 24 jun 2023,p1.

https://www.researchgate.net/publication/359442232_parkinsons-law